ان عندنا ذكرا كتابا من الاولين اي من كتب الامم
الماضين لكنا عباد الله المخلصين العبادله قال تعالى
فكفروا به اي بالكتاب الذي جاءهم وهو القرآن الاشرف
من تلك الكتب فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد
سبقت كلمتنا بالنصر لعبادنا المرسلين وهي لاغلبن
انا ورسلي او هي قوله انهم لهم المنصورون وان جندنا
اي المومنين لهم الغالبون للكفار بالحجة والنصرة عليهم
في الدنيا وان لم ينتصر بعض منهم في الدنيا ففي الاخرة
فتول عنهم اعرض عن كفار مكة حتى حين توعد فيه
بقتالهم وابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون
عاقبة كفرهم فقالوا استهزاء متى نزول العذاب قال
تعالى تهديدا لهم افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل
بساحتهم بغتة بغتهم قال الفراء العرب تكتفي بذكر الساحة
عن القوم فساء بئس صباحا صباح المنذرين فيه
اقامة الظاهر مقام المضمر وتول عنهم حتى حين
وابصر فسوف يبصرون كرر تاكيدا لتهديدهم وتسلية
له صلى الله عليه وسلم سبحان ربك رب العزة الغلبة
عما يصفون بان له ولدا وسلام على المرسلين المبلغين
عن الله التوحيد والشرايع والحمد لله رب العالمين
على نصرهم وهلاك الكافرين سورة ص مكية
ست او ثمان وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم

ص الله اعلم بمراده به والقرآن ذي الذكر اي البيان
او الشرف وجواب هذا القسم محذوف اي ما الامر كما
قال كفار مكة من تعدد الالهة بل الذين كفروا من اهل مكة
في عزة حمية وتكبر عن الايمان وشقاق خلاف وعداوة
للنبي صلى الله عليه وسلم كم اي كثيرا اهلكنا من قبلهم
من قرن اي امة من الامم الماضية فنادوا حين نزول العذاب
بهم ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار والتا
زايدة والجملة حال من فاعل نادوا اي استغاثوا والحال
ان لا مهرب ولا ملجا وما اعتبرهم كفار مكة وعجبوا ان
جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم ينذرهم بخوفهم
بالنار بعد البعث وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الكافرون فيه وضع الظاهر موضع المضمر هذا ساحر
كذاب اجعل الالهة الها واحدا حين قال لهم قولوا
لا اله الا الله اي كيف يسع الخلق كلهم اله واحد ان
هذا لشيء عجاب عجيب وانطلق الملا منهم من مجلس
اجتماعهم عند ابي طالب وسماعهم في من النبي قولوا لا اله
الا الله ان امشوا اي يقول بعضهم لبعض امشوا و
اصبروا على الهتكم اثبتوا على عبادتها ان هذا المذكور
من التوحيد لشيء يراد منا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة
اي ملة عيسى ان ما هذا الا اختلاق كذب افانزل بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)